

تفسير السعدي

وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا ^طلَا وُسْعَهَا ^طوَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ ^جوَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

ولما ذكر مسارعتهم إلى الخيرات وسبقهم إليها، ربما وهم واهم أن المطلوب منهم ومن

غيرهم أمر غير مقدور أو متعسر، أخبر تعالى أنه لا يكلف { نَفْسًا إِلَّا لَا وُسْعَهَا } أي: بقدر

ما تسعه، ويفضل من قوتها عنه، ليس مما يستوعب قوتها، رحمة منه وحكمة، لتيسير

طريق الوصول إليه، ولتعمر جادة السالكين في كل وقت إليه. { وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ }

{ وهو الكتاب الأول، الذي فيه كل شيء، وهو يطابق كل واقع يكون، فلذلك كان حقا،

{ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ } أي لا ينقص من إحسانهم، ولا يزداد في عقوبتهم وعصيانهم.